

رياض الصالحين باب الإصلاح بين الناس

عبدالعزیز السدحان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. سلم وبارك على الحمد نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال تعالى قال تعالى قال تعالى الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم - [00:00:00](#)

ثم بارك على رسول الله. هذا الباب في الاصلاح بين الناس. والاصلاح بين الناس من القرب العظيمة والرتب الشريفة. ولقد ذم الله تعالى ونفى الخيرية عن كثير من تناجي الناس. ثم استثنى - [00:00:50](#)
نوعا من المناجاة او انواعا من المناجاة. لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس. ولا بد في هذه المقاصد من النية الطيبة - [00:01:10](#)

ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله. الكلام عن الاصلاح. من حكمة الله تعالى خلاف الناس في طبائعهم في مقاصدهم والخصومات التي تقع بين الناس من طبيعة البشر خصومات انواع قطيعة رحم تنافر جوار خلاف تجاري وهكذا. وهذا - [00:01:30](#)
طبيعة الحياة وطبيعة الناس في حياتهم. ولما كانت هذه الامور الخلافات والتناحرات من اسباب العقوبات الهية وممانعة من رفع الاعمال. قد جاء في الحديث ان الاعمال ترفع الا ما كان بين المتشاحنين - [00:02:00](#)

فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا. لما كانت الامور بهذا السوء اي القطيعة كان السعي في ترميمها وفي بنائها بعد هدمها من القربات العظيمة. والاصلاح يختلف. تارة يكون باجر واحد ترى يكون باجرين ناحيتين. فمن اصلح قطيعة بين بينه وبين رحمه مأجور - [00:02:20](#)

اجرين اجر الاصلاح واجر صلة الرحم. ومن اصلح معروفا بين والد وولده من اصلح قطيعة او مشكلة بين والد وولده فلا شك ان له اجران او ان له اجورا ان له اجرين او - [00:02:50](#)

اجورا اجر الاصلاح واجر بر الولد بوالده. سيعود البر الى مجراه واجر شفقة الوالد على ولده فالصلح دائما محمود لكن هل يسعى في الصلح دائما؟ قد يرفض احد الطرفين المصالحة. فيقول انا ارفض الصلح مع هذا الرجل. لماذا ترفض الصلح؟ الصلح خير. قال خير - [00:03:10](#)

صحيح هذا الاصل في الصلح. لكن هناك حالات قد يكون الصلح فيها يترتب عليه مضرة مثال ذلك شخص معروف بالشر يخطئ على الناس يظلم الناس يأخذ مال هذا يشتم هذا يتعدى على هذا. فاذا انت فلا الاول صاحب اللي تعدى عليه بشتم - [00:03:40](#)
تنازع عن حقه وقال اصلح معه لكن هذا الطرف الثاني ما زال على شره اخطأ مرة اخرى عليك او على غيرك ثم اخطأ ثالثة ثم اخطأ رابعة. هنا لابد من اتخاذ سبيل اخر لدرء شره - [00:04:10](#)

تروح معه يزيده شرا. ولهذا فقسى ليزدجروا ومن يك راحما فليقسوا احيانا على من يرحم. لكن مما يقع فيه بعض الناس انه يفرح نعوذ بالله بعدم الصلح. يكون مثلا اصدقاء - [00:04:30](#)

جيران وبين اثنين شحنة فيكون هذا الجار الثالث او الصديق الثالث او لا يهتم بل يأنس ان يتشاحى عن ان تكون الشحنة بينهما لماذا؟ لان الطرفين يحب ان ويقدرانه وهما متنافران فيقول انا كلاهما يحبونني فلا يهمني لا - [00:04:50](#)
نعوذ بالله من تلبيس ابليس. تخيل انك مكان احد المتشاحنين. تخيل انك مكان احد المتشاحنين قال عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. والايات كلها في حمد الصلح والثناء على الصلح - [00:05:20](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل صلاة وتعين الرجل كلمة طيبة صدقة بكل خطوة تهديها الى الصلاة صدقة هذا الحديث

تقدمت ترجمة الجليل ان يراه مرات كثيرة. فهو حافظ الصحابة واكثرهم رواية للحديث النبوي. هذا الحديث ذكر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:40](#)

على كل سلامة. سلامة قيل المفاصل. فذكر خصالا من القربات تسمى صدقة. يظن بعض الناس ان اسم الصدقة مقصور على المال. الصدقة اوسع. قد تكون قولية وقد تكون فعلية وقد تكون مالية. فهنا سمعنا الكلمة الطيبة الصدقة. قول. وسمعنا ايضا - [00:06:30](#) إزالة الأذى عن الطريق فعل صدقة والإصلاح تعدل بين اثنين صدقة عدل عن انا قلت عادل وانت عاطل وانت عادل ان شاء الله. اه فالصدقة متنوعة قول فعل مال. والشاهد - [00:07:00](#)

من هذا الحديث تعدل بين اثنين. لكنها صدقة حجمها قدرها لا يعلمها الا الله. والصدقة اعظم بقدر العمل المترتب عليه. فالاصلاح بين الناس ليس بالامر هين. من ثماره مرضاة الله - [00:07:30](#)

للسيطان رفع اعمال المتشاحنين اذا اصطلحا. انت لك الاجر. من دل على خير فله مثل اجر فاعله اذا المنافع متعددة. فلا تبخل على نفسك بخير تستطيع ان تعمله. فالخير كالطير - [00:07:50](#)

ان تركته فر وان بادرت اليه قر. فاحذر من التفريط. وهذا كما انه يبول في موضع اخر باب كثرة فوق الخير هذي خير عظيم. يعني بعض الناس يحرم نفسه هذا في الطريق. ازل الاذى. انت مأجور. السلام كلمة طيبة - [00:08:10](#) اناس عند المسجد اذن وهم في محلاتهم يلعبون صلوا بارك الله فيكم كلمة طيبة وقد الكلمة الطيبة تغير عقيدة شخص الكلام الطيب يغير عقيدة الشخص قد يكون شخص على عقيدة ظالة فبكلمة طيبة تقلب حياته تغير مساره - [00:08:30](#)

كم بقى يا شباب؟ خلاص؟ اذا يحرص المسلم على توظيف وقته وتوظيف جوارحه في طاعة الله. فامور الخير قد بعض الناس ما شاء الله يكون صاحب تلاوة. يفتح الله في التلاوة صح شخص صاحب صلاة - [00:08:50](#) شخص صاحب صدقات صيام لكن هناك الحمد لله دائرة الخير واسعة اماطة الاذى السلام الاصلاح بين الناس كما سمعنا الكلمة الطيبة رزقنا الله واياكم العمل الصالح والقول الصالح. ورزقنا الله خشيته في السر والعلن والقول والعمل. شكر الله لكم والسلام - [00:09:10](#) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. فيه فائدة عقدية تتكرر علينا في كل شهر وهذه الفائدة هي او هذا الامر هو تغير كوني. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:30](#)

يربط التغيرات الكونية بالامور الاخرية. وفي حياتنا نرى آيات ونرى مشاهد وقعت للنبي عليه الصلاة والسلام. فلننظر كيف تعامل النبي صلى الله عليه وسلم معها حتى نوطن انفسنا على التعامل معها - [00:09:50](#)

وساتكلم عن قضية واحدة. الليلة اذا خرجت من المسجد ارفعوا رؤوسكم الى السماء. سترون القمر مكتملا بدرا بهيا. هذا الامر يتكرر في كل نصف شهر. في كل شهر مرة في منتصف الشهر والقمر اذا اكتمل فنظرة الناس اما ان تكون نظرة بصر مجردة - [00:10:10](#) او نظرة بصيرة متعمقة. كثير من الشعراء اذا رأى القمر مكتملا تنقح قرائحهم فيصفون القمر امر باوصاف تغزل تشبه وتارة تملق. قرأت في بعض كتب الادب ان احد السلاطين الفاطميين خرج مرة في الصحراء في ليلة مقمرة. كان القمر بهيا - [00:10:40](#) فتغشى القمر سحابة فتشائم وكان التشاؤم عندهم على قدم وساق فقال شاعره نفاقا ارى بدر السماء يلوح حينا فيبدو ثم يلتحف السحاب وذلك انه لما تبدى وابصر وجهه استحيا فغابى فوظف اكتمال القمر لما لا يليق. البلاغيون اذا اكتمل القمر اكثرهم تسيل -

[00:11:10](#)

بالوصف لهذا المنظر البهي لكن انظر كيف وظف النبي صلى الله عليه وسلم هذا التغير الكوني وهذه الاية العظيمة. قال عليه الصلاة والسلام هل تظارون يصيبكم ضرر في لفظ اخر؟ هل تظامون - [00:11:40](#)

كن ضيم او زحام في رؤية القمر ليلة البدر كالليلة هذي. ليس دونه سحاب يعني اذا كان في السحاب او يغشي او يطمس شيئا من بهاء القمر. اما اذا كانت السماء صافية وليس ثمة سحاب والقمر مكتملا - [00:12:00](#)

يقول هل تظارون؟ هل تظامون؟ او لا؟ ورأى السؤال جوابا او وراء السؤال جواب. فقال عليه الصلاة والسلام كذلك ترون ربكم يوم القيامة. فاهل الجنة يرون الله تعالى باعينهم الجارية - [00:12:20](#)

الباصرة يوم القيامة في جنات النعيم. ولهذا هذا معتقد اهل السنة والجماعة وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. للذين احسنوا

الحسنى وزيادة. وهذا الحديث يذكرنا او هذا الامر اكتمال القمر - 00:12:40

بتلك العقيدة العظيمة رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة. كما يرون القمر قال شيخ الاسلام ابن تيمية في الواسطية شبه الرائي بالرائي

لا المرء بالمرء. اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجعلنا واياكم ووالدينا على سر - 00:13:00

قابليين نرى ربنا تعالى في جنات النعيم انه سميع مجيب. شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:20